مهارات الاتصال والتواصل المتوافرة عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية و علاقتها بقدرتهم على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري

أ.د خضير عباس جري
كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية

م.د اركان حسين علي
كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

المستخلص :

يرمي البحث الحالي الى معرفة: مهارات الاتصال والتواصل المتوافرة عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية و علاقتها بقدرتهم على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري.

ولتحقيق هداف البحث، اتبع الباحثان المنهج الوصفي، وعدد من الاجراءات منها تحديد مجتمع البحث الذي اقتصر على طلبة الصف الثالث اللذين يدرسون في قسم التاريخ كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، (الدراسة الصباحية)للعام الدراسي 2018م-2019م، وبعد ان استبعد الباحثان افراد العينة الاستطلاعية من مجتمع البحث الحالي البالغ عددهم (25) طالب وطالبة، اختيرا (50) طالب وطالبة، بواقع (19) طالب، و(31) طالبة ليمثلوا عينة البحث الاساسية وهم يشكلون نسبة مقدارها (66،67%) من مجتمع الطلبة الكلي.

اعد الباحثان مقياس مهارات الاتصال والتواصل مكون من (50) فقرة موزعة على خمس مجالات رئيسة هي (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع، التمثيل)، متسماً بالصدق والثبات والموضوعية معتمدين على عدد من نتائج الدراسات السابقة والادبيات المتعلقة بالموضوع، فضلاً عن الخبراء، كما اعتمد الباحثان على مقياس

القدرة على اتخاذ القرار، والذي اعدته الباحثة (بيداء صالح المتولي، 2008)، لما يمتاز به من خصائص عديدة لا تتوفر في بعض الاختبارات الأخرى.

وبعد استعمال الباحثان الحقيبة الاحصائية **spss**، أسفر البحث عن نتائج واستنتاجات عدة منها: ان عينة البحث لديهم ضعف في مهارات الاتصال والتواصل، عينة هذا البحث تتصف بالقدرة على اتخاذ القرار، فضلا عن وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين مهارات الاتصال والتواصل عند طلبة قسم التاريخ في كليات التربية الأساسية وقدرتهم على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري.

وفي ضوء النتائج والاستنتاجات، يمكن تقديم التوصيات منها: تحديد نوعية الطلبة المتقدمين الى كليات التربية الأساسية، وسمات شخصياتهم، ويتطلب ذلك رفع معدلات القبول بكليات التربية الأساسية، واختيار أفضل العناصر من الطلبة من ذوي القدرات العقلية العالية ومستويات التحصيل الجيد.

في ضوء ما سبق، يمكن تقديم بعض الموضوعات التي تتطلب المزيد من الدراسات المستقبلية، منها إجراء دراسة تستهدف بناء برنامج تدريبي مستند على وفق مهارات الاتصال التواصل ومعرفة أثره في القدرة على اتخاذ القرار عند طلبة كليات التربية الاساسية.

ABSTRACT

The current research aims to know: The communication skills available among students of the History Department in the College of Basic Education and their relationship to their ability

to make decisions in light of the repercussions of intellectual extremism.

In order to achieve the goal of the research, the researchers followed the descriptive approach, and a number of procedures, including determining the research community, which was limited to third-grade students who study in the History Department, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, (morning study) for the academic year 2018-2019 AD, and after the researchers excluded the sample members The exploratory group of the current research community of (25) male and female students, were chosen (50) male and female students, 19 male and (31) female students to represent the basic research sample and they constitute a percentage of (66.67%) of the total student community.

The researchers prepared a scale of communication and communication skills consisting of (50) items distributed over five main areas (reading, writing, speaking, listening, acting), characterized by honesty, consistency and objectivity, based on a number of results of previous studies and literature related to the subject, as well as experts. The researchers relied on the decision-making ability scale, which was prepared by the researcher (Baida Saleh Al-Metwally, 2008), because of its many characteristics that are not available in some other tests.

After the researchers used the spss statistical bag, the research resulted in several results and conclusions, including: The research sample has weakness in communication and

communication skills, the sample of this research is characterized by the ability to make decisions, as well as the presence of a statistically significant relationship at the level of significance (0.05) between communication and communication skills. Students of the Department of History in the Colleges of Basic Education and their ability to make decisions in light of the repercussions of intellectual extremism.

In light of the results and conclusions, recommendations can be made, including: determining the quality of students applying to the faculties of basic education, and their personality traits, and this requires raising the acceptance rates in faculties of basic education, and choosing the best elements of students with high mental abilities and good achievement levels.

In light of the above, it is possible to present some topics that require more future studies, including conducting a study aimed at building a training program based on communication skills and knowing its impact on the decision-making ability of students in basic education faculties.

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

ان الناظر في قضية التعليم يجدها قضية أمن وطني، واستثمار بشري، ترتبط به استراتيجيات التنمية بمختلف اشكالها الإنتاجية، والاقتصادية، والعسكرية، والتربوية الامر الذي جعلها محل جّدل في أي منطقة من العالم والتحول الذي بدأ واضحاً عالمياً من الاستثمار المادي إلى الاستثمار الفكري الذي صاحبه تغيرات وتحديات هائلة في ظل التطور الهائل في تكنولوجيا التعليم، ومنها التوسع الكمي في التعليم من طريق توافر فرص الاتصال والتواصل بين الطلبة في جميع المراحل الدراسية، لاسيما في المرحلة الجامعية فهم في عالم اتصالي، ينظرون إلى اتصالهم هذا على أنه منحه مستحقة لهم وشيء ضروري لا غنى عنه، في بنيان المجتمع الإنساني، ولا يمكن توصيل فكرة أو مفهوم أو إحساس أو مهارة بين فرد وآخر بدون الاتصال؛ للتأثير في سلوكهم أو توجيهه وجهة معينة ليكون يومه متحدثاً، ومتحدثاً إليه، وكاتباً، وقارئاً، ومستجيباً للعديد من الرموز الاتصال والتواصل، ولديهم القدرة على اتخاذ القرار المناسب للمشكلات اليومية التي يوجهونها بطريقة علمية موضوعية بعيدة عن التخبط والعشوائية، وفي ظل متطلبات وتداعيات التطرف الفكري.

وفي هذا الصدد، تشير نتائج الدراسات، الى ان عمليات الاتصال تتم باستعمال وسائل وأساليب متعددة مثل الكلمات المنطوقة والكلمات المكتوبة والصور والنماذج والرسوم البيانية والخرائط والمعادلات الرياضية والجداول البيانية، وقد تبنى خلال اللغة بأشكالها ومضامينها وفنونها المختلفة، فباللغة يحدث الاتصال والتواصل، ويتشكل السلوك وتتطور العلاقات الإنسانية، ولذلك فإن القدرة على توظيف مهارات اللغة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) يعد أساساً لتحقيق أهداف التواصل بأشكاله وأنواعه المختلفة، إذ توزع هذه المهارات بين طرفي عملية التواصل المرسل

والمستقبل، فالمرسل إما متحدث وإما كاتب، والمستقبل إما مستمع وإما قارئ، وكلاهما يستخدم فناً أو أكثر لتحقيق التواصل مع البيئة ومكوناتها، وهذا ما اكدته دراسة (بنيان، 2013)، ودراسة (سرحان، 2018).

واستناداً إلى ما سبق، يرى الباحثان أن برنامج اعداد معلمي التاريخ في كليات التربية الاساسية بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة، للتوصل إلى معلمين ذوي الكفاية وفاعلية، قادرين على نقل الأهداف والخطط والقرارات، وواضح أنه لا يكفي أن تكون الخطط سليمة، وإنما ينبغي أن يكون التواصل فعالاً ليفهم الأفراد الذين يقومون بالتنفيذ ما المراد منهم فعلاً، وبذلك يساعدهم على تعلم النواحي المطلوبة لمواقف العمل، واتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

-ما مهارات الاتصال التواصل المتوافرة عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية وعلاقتها بقدرتهم على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري ؟.

ويتم الاجابة من طريق الاسئلة الفرعية الآتية:

1-ما مهارات الاتصال والتواصل المتوافرة عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية؟

2-ما القدرة على اتخاذ القرار عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية في ظل تداعيات التطرف الفكري؟.

3-ما علاقة مهارات الاتصال والتواصل المتوافرة عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بقدرتهم على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري؟.

ثانياً: اهمية البحث: تكمن اهمية البحث بالنقاط الاتية:

1-أبراز دور اهمية التربية في عالمنا المعاصر كونها عملية اجتماعية تؤدي وظيفتها على وفق مستوى البيئة الاجتماعية وأهم واجب للتربية قيامها بتحريك ما في الإنسان

من قوى كامنة وإصلاحها وتهذيبها تهذيباً واقعياً ليستطيع القيام بواجباته العامة والخاصة ليكون فرداً نافعاً ومنتجاً في بيئته الاجتماعية.

2-اهمية التعليم الذي يستهدف الفرد ليكونوا مواطنين قادرين على التفاعل والتكيف بإيجابية مع البيئة الطبيعية والاجتماعية، ويشعرون بمسؤوليتهم اتجاهها والتأثير فيها بما يؤدي الى تطويرها، ويكتسبون المعارف ويتعلمون المهارات والقدرات بصورة منتظمة وموجهة ومقصودة، فضلاً عن كونها أداة لتطوير شخصية الأفراد من الجوانب العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية، وتكوين الاتجاهات القيم والعادات والمهارات.

3-أهمية المهارات كونها أداة التعامل بفاعلية مع المتغيرات التي يأتي بها المستقبل، وبالتالي أصبحت هدفاً رئيساً يمكنهم من التنافس مع الآخرين في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بالأداء.

4-أهمية معرفة مهارات الاتصال والتواصل عند طلبة قسم التاريخ في كليات التربية الاساسية من أجل تحسين وتعزيز فهمهم الدراسي، وتوليد بيئة تعليمية مناسبة، فضلاً مساعدتهم على اكتساب بصيرة في التفكير تساعدهم على توجيه اتجاه نحو انماط مختلفة من التعلم.

5-تعزيز مكانه طلبة قسم التاريخ في كليات التربية الاساسية كونهم المسؤولين مستقبلاً عن أعداد تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي التي تعد اللبنة الأولى للمرحلة التعليمية اللاحقة، وهذا يترتب عليه أثار سلبية، لان المعرفة تراكمية، فالتعلم اللاحق يعتمد على التعلم السابق.

6- عدّ القدرة على اتخاذ القرار هدفاً مرغوباً من أهداف النظام الإداري والتربوي والمهني التي تسعى اليه التربية، ومن الأنشطة العقلية المهمة التي تميز الإنسان

عن غيره من المخلوقات في معالجة المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، لاسيما عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية.

7-معرفة قدرة طلبة قسم التاريخ في كليات التربية الاساسية على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري؛ وذلك من طريق استعمال المنطق والتفكير العلمي والموضوعي السليم الذي يقوم علي الوسطية والاعتدال، وينهى عن الابتداع والغلو في الفكر ويدعو لنزع العصبية والطائفية التي تؤدي إلي الفرقة وإثارة الفتن، ويدعو إلي الحوار والتسامح ويحث على حب الوطن والانتماء إليه بما يكفل تحقيق قرارات فاعلة في تحقيق الأهداف المرجوة.

8-تنبثق أهمية البحث من أنه إضافة جديدة إلى الميدان التربويّ، لأنه البحث الأول من نوعه في العراق (على حدَّ علم الباحثان واطلاعهما المتواضع)، والتي برزت في مشكلة البحث وأهميته، ومن ثم اسهامه في الكشف عن النتائج والتوصيات التي سيضيفها بحيث تفيد الجهات التربوية في البلاد لتحقيق ما هو أفضل في العملية التربوية.

ثالثاً: اهداف الدراسة وفرضيته: يرمي البحث الحالي الى معرفة:

1-مهارات التواصل المتوافرة عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية، وتبعاً لمتغير الجنس.

2-القدرة على اتخاذ القرار قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية في ظل تداعيات التطرف الفكري، وتبعاً لمتغير الجنس.

3-العلاقة بين مهارات الاتصال والتواصل عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية، وقدرتهم على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري.

ولتحقيق الهدف الثالث، وضع الباحثان الفرضية الصفرية الاتية: "هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين مهارات الاتصال والتواصل عند طلبة

قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية وقدرتهم على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري".

رابعاَ: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الثالث اللذين يدرسون في قسم التاريخ كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، (الدراسة الصباحية)للعام الدراسي 2018م-2019م.

رابعاً: تحديد المصطلحات:

1-مهارات الاتصال التواصل: عرفها كل من:

❖الدعيلج (2009) بانه: "عملية يتم عن طريقها إيصال معلومات او توجيهات من عضو في الهيكل التنظيمي الى عضو أخر بقصد احداث تغيير او تعديل في الطريقة او المحتوى او السلوك او الأداء، وقد يكون الاتصال من اعلى السلطة الى اسفل او بالعكس او في مستوى افقي بين الرؤساء بعضهم وبعض، وينبغي ان يحقق الاتصال هدفاً وغرضاً من أغراض المؤسسة التعليمية او العملية التربوية ذاتها (الدعيلج، 2009: 286).

❖جري (2016) بانه: هو العملية التي يمكن بها نقل أو توصيل فكرة أو مفهوم أو احساس او مهارة من شخص الى شخص اخر أو من جماعة الى جماعة اخرى، وتشترط فيها وجود طرفان، ويشمل على اللغة الاتصالية سواء كانت منطوقة او غير منطوقة مقل الإشارات الايمائية والحركات (جري، 2016: 139).

إما تعريف الاجرائي للاتصال والتواصل، فيعرفها الباحثان اجرائياُ بانها: عملية ارسال الرسائل واستقبالها من قبل (عينة البحث) مع اطراف الموقف التعليمي لغرض تبادل المعلومات، والاتجاهات، والمهارات والمشاعر عبرة قنوات مختلفة لتحقيق هدف معين.

2- كلية التربية الاساسية: هي احدي مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في العراق تأسست في 1 / 7 / 1993، تتولي مسؤولية اعداد الطلبة الذين حصلوا علي شهادة الدراسة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي، ليحصلوا على اثرها على درجة بكالوريوس تربية، وتتفرع الى عدة اقسام من بينها قسم التاريخ.

3- القدرة على اتخاذ القرار: عرفها كل من:

❖ياغي (1983) بانها: عملية اختيار انسب البدائل المتاحة للأهداف المرجوة، أو الموقف الذي ينتظر الحل المناسب (ياغي، 1983:4)0

❖ **McKenney & Keen(1974)** بانها: قدرة عقلية تتمثل في استعمال الفرد للمعلومات التي يمتلكها لاتخاذ الأحكام والقرارات اتجاه مواقف الحياة.

(McKenney & Keen،88 :1974)

إما تعريف الاجرائي للقدرة على اتخاذ القرار، فيعرفها الباحثان اجرائياً بانها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في اختبار القدرة على اتخاذ القرار من طريق استعمال التفكير العلمي والموضوعي بعيداً عن الابتداع والغلو في الفكر.

4- التطرف الفكري:عرفه كل من:

❖الصاوي(1993) بأنه: هو الغلو في عقيدة او مذهب او فكر او غيره مما يختص به دين او حزب او الجماعة(الصاوي،1993: 32).

❖الورداني(2015)بأنه: تبني موقف يتسم بالتشدد والخروج عما هو سائد،والبعد عن المألوف، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية، والقيم الاخلاقية التي ارتضاها افراد المجتمع (ورداني،2015، 9). إما تعريف الاجرائي للتطرف الفكري، فيعرفها الباحثان أجرائياً بأنه: أنشطة ومعتقدات واتجاهات ومشاعر وأفعال واستراتيجيات يتبناها شخص او جماعة بطريقة تبعده عن الأوضاع السائدة بين الناس.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

يتكون هذا الفصل من محورين، الاول جوانب نظرية ويضم ثلاث مباحث، الأول يتناول الاتصال من حيث بيان تعريفه، وعرض نشأة عملية الاتصال وتطورها، وأنواعه ومعوقاته، فضلاً عن عناصره، اما المبحث الثاني فيضم عرض شامل للنظريات التي تناولت القدرة على اتخاذ القرار، ولعوامل التي تؤثر فيها، وأنواع القرارات ومراحل اتخاذها، أما المبحث الثالث فكان عن التطرف الفكري واسبابه ودوافعه واثاره، فضلاً عن الأسباب التي يمكن أن تسهم في التخفيف من ظاهرة التطرف، فيما تضمن المحور الثاني "دراسات سابقة".

المحور الاول: جوانب نظرية

المبحث الاول: الاتصال:

اولاً: الاتصال لغة:

يعرف الاتصال بأنه عملية عملية يتم خلالها نقل وتبادل بيانات ومعلومات وأفكار وإشارات ورموز من شخص إلى شخص أو مجموعة فيما بعد (مرسي، 1984: 31)، وهو ايضاً وسيلة نقل المعلومات والقيم والاتجاهات ووجهات النظر (نشوان، 1986: 80).وقيل أن الاتصال أفكار او آراء او بيانات او تعليمات او رغبات او اتجاهات من جهة الى جهة أخرى او من طرف الى طرف اخر بما يؤدي الى استجابة الاخر كما يود الطرف الأول، فهنا يمكن ان نطلق على الطرف الأول المرسل والطرف الاخر المستقبل (جري، 2016: 134).

ثانياً: نشأة عملية الاتصال وتطورها: مرت عملية الاتصال بعدة مراحل، هي:

1-مرحلة ما قبل نشوء اللغة: اذ كانت وسائل الاتصال في هذه المرحلة مجموعة من أصوات يصدرها الانسان اما من فمه مباشرة، واما من الطبول او إشارات يدوية او جسدية.

2- رحلة نشوء اللغة: وفي هذه المرحلة تطورت وسيلة الاتصال الى أصوات ذات رموز صوتية مفهومة تحمل فكرة او خبرة من شخص الى اخر، ولكن يشترط وجود الشخصين في مكان محدد، وفي آن واحد، لانها تعتمد على المحادثة المباشرة (جري، 2016: 139-140).

3- مرحلة عصر الطباعة: وتعد الطباعة احد الابتكارات البشرية في كل العصور وقد مرت بالعديد من مراحل التطور كما تعد من الأساسيات المبتكرة خلال العصور البشرية.

4- مرحلة الاتصال الجماهيري:وذلك مع ظهور الصحافة الجماهيرية، بدأت حينئذ سرعة نشاط الاتصال البشري في الزيادة المطردة وقد شهد القرن التاسع عشر معالم ثورة الاتصال الجماهيري فأصبحت الاتصالات سريعة ونشطة.

5- مرحلة الاتصال التفاعلي: حيث شهد النصف الثاني من القرن العشرين من اشكال تكنلوجيا الاتصال ما يتضائل امامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة ولعل ابرزها الاندماج بين تكنلوجيا الحاسبات الالكترونية وتكنلوجيا الأقمار الصناعية حيث ظهر العديد من الأنواع والاشكال كالهواتف اللاسلكية والارضية وآخر تطورها الهواتف الذكية.

6- مرحلة نشوء الكتابة: وهنا تطور آخر، اذ لا يشترط وجود المرسل **(sender)** والمستقبل **(receiver)** في مكان واحد وفي آن واحد، لان الكتابة كانت إضافة حديثة الى المحادثة المباشرة وتعتبر خاصة لان الانسان اخذ وقت كبير لستعمل اللغة المنطوقة عبر الشفاه ويفسرها.

7- مرحلة الاتصالات التقنية: وتشتمل على الاتصالات السلكية واللاسلكية، والاتصال عبر الأقمار الصناعية، ويمكن ان يدخل الاتصال في صور ثلاث:

أ- الاتصال بين الانسان والانسان:

مايحدث بين المدرس والتلميذ وبين التلميذ وزملائه.

ب- الاتصال بي الانسان والآلة:

من صور الاتصال بين الانسان والآلة فانه اخذ في الازدياد في مجالات التعليم نتيجة التقدم التكنلوجي والعلمي، ما يترتب عليه من اسناد كثير من نشاطات الدرس الى الآلة التي يتصل بها التلميذ بحسب حاجته واستعداده للتحصيل ومن امثلتها استخدام الحاسبة في التدريب على العمليات الحسابية.

ج- الاتصال بين الآلة والآلة:

اذ يتكلم احد الآلات او تنظم نشاط الآلآت الأخرى. (جري، 2016: 140-141)

ثالثاً: أنواع التواصل: يقسم التواصل من حيث وسيلته إلى نوعين:

1- التواصل اللفظي: وهو التواصل الذي تكون وسيلته اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذا يعني دخول جميع أنواع التواصل التي يستعمل فيها اللفظ ضمن هذا النوع بمعنى أن الوسيلة التي تستخدم لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل في هذا النوع هي اللغة المنطوقة أو المكتوبة. ومن أمثلة التواصل المنطوق: التواصل في المحاضرات، والندوات، والمناقشات، ومن أمثلة التواصل المكتوب: الكتب، والمجلات، والجرائد، والتقارير. (عطية والهاشمي، 2007: 92)

وهناك نوعان رئيسيان من أنماط التواصل اللفظي هما:

أ- التواصل البسيط الذي يتم بين شخصين أو أكثر، ووظيفته الإخبار والترفيه ويتم في الشارع والبيت وغيره من الأماكن العامة.

ب- التواصل المركب، وهو التواصل الذي يجمع جمهوراً من الناس بقصد تزويدهم بالأخبار والمعلومات، كما هو الحال في الخطابة وغيرها. (عليان والدبس، 2002: 82)

2- التواصل غير اللفظي: وهو التواصل الذي تكون وسيلته الإيماءات والتعبيرات الوجهية، وحركات الجسم، ومن الممكن تقسيم التواصل غير اللفظي إلى فئتين هما: التواصل التلقائي والتواصل المعالج. ويستخدم التواصل المعالج حين يستخدم المعلم أو

المتعلمين، وهم يعرفون أمارة أو إلماعة غير لفظية معينة مثل حركة اليد أو تعبير وجهي لتكملة أو تعديل الكلمات المنطوقة.

والتواصل غير اللفظي التلقائي هو الذي يحدث على نحوٍ طبيعي و من دون قصدٍ محدد. وهو يحدث طوال الوقت في حجرات الدراسة حيث يوجد قدر كبير من الابتسام والضحك و وتحريك الذراعين والتحرك والملامسة. ورغم أنه ليس قصدياً، إلا أنه يلاحظ ويفسر. (جابر، 2002: 330)

وتتطلب عملية التعليم والتعلم مجموعة من العناصر والمكونات التي تتطلبها عملية التواصل وهي على النحو الآتي:

1-المعلم: وهو المرسل أو مصدر المعلومات.

2-المتعلم: وهو المستقبل أو مستلم المعلومات.

3-اللوح أو الكتاب المدرسي أو الفلم التعليمي: وهي قنوات التواصل.

4-مشاركة وتفاعل المتعلمين: وهي التغذية الراجعة. (نبهان، 2008: 219)

رابعاً: معوقات الاتصال:

بما أن عملية الاتصال تتم بين أفراد مختلفين في اهتماماتهم وقدراتهم وحاجاتهم، فلابد من أن تعترض هذه العملية بعض المعوقات، تأتي على رأسها المعوقات التي تتصل بطرفي الاتصال: المرسل والمستقبل، وقد يعود بعضها الأخر إلى عوامل أخرى كالثقافة، والمؤهل العلمي، والتخصص، ومستوى الخبرة، والمكانة الاجتماعية. وقد أشار نصر الله إلى أن العلاقة التي تربط مدير المدرسة بالمعلمين، تتأثر بمجموعة من العوامل الذاتية مثل السن والخبرة والتجربة الشخصية التي مر بها ويمر بها كل شخص. ويجب على المدير ألا يقلل من وضع المعلمين وجهودهم وأدوارهم ومكانتهم كأعضاء في الهيئة التدريسية التعليمية (نصر الله، 2001: 27).

وقد تكون هناك عوائق نفسية، كخوف أحد أطراف الاتصال من الطرف الآخر، وعدم الرغبة في الاتصال أو التعصب للرأي، بحيث لا يقبل برأي مخالف لرأيه، قد يدفع الآخرين إلى عدم تقديم آرائهم ومقترحاتهم خوفاً من الإحراج. فيلجؤون إلى عدم التفاعل مع العملية الاتصالية والتعامل معها بجمود (عليان والدبس، 1999: 14).

وهناك معيقات للاتصال، تتعلق بعدم توافر مهارات الاتصال، وتشمل هذه المعوقات:

عدم توافر مهارة التحدث، وعدم توافر مهارة الكتابة، وعدم توافر مهارة القراءة، وعدم توافر مهارة الاستماع، وعدم توافر مهارة التفكير (شهاب،1089: 16).

خامساً: عناصر الاتصال:

مهما تعددت أشكال عملية الاتصال والتواصل وإمكاناتها ومجالاتها فإن عناصرها تكاد تكون ثابتة في هذه العملية (سلامه،1995: 73) وتتلخص عملية الاتصال بأربعة عناصر رئيسية هي:

1: المرسل:هو العنصر الأول من عناصر الاتصال وهو المصدر الذي يملك المعلومات والحقائق والاتجاهات مما يسعى الى توصيله للمستقبل، وقد يكون المرسل شخصا بمفرده مثل المعلم عندما يقوم بشرح فكرة ما لتلاميذه، والتلميذ عندما يقوم بتوجيه مجموعة أسئلة او تساؤلات الى المدرس يكون هو أي (التلميذ) المرسل، وقد يكون الرسل مجموعة من الافراد مثل مجموعة من التلاميذ يوجهون اسئلتهم الى المعلم، ولينجح المرسل في توصيل رسالته ينبغي ان تتوافر بعض الشروط:

1- ان يكون الهدف او الأهداف واضحة لا لبس فيها.

2- ان يكون ملما بأنواع قنوات الاتصال المرتبطة بعمله.

3- ان يكون على دراية كاملة بمصادرها المختلفة وطرق اعدادها واستخدامها.

4- ان يكون متمكنا من مادة رسالته (المادة العلمية).

5- ان يكون قادر على ادراك مدى تأثير رسالته على المستقبل.

6- ان يكون على دراية بخصائص من يتعامل معهم ويوجه اليهم رسالته (المستقبل) وذلك من حيث العمر الزمني والمستوى الثقافي والحالة النفسية (مصطفى، واخرون: 2003: 45).

2: المستقبل:وهو الشخص او الجماعة التي يوجه اليها المرسل رسالته، مثل التلميذ عندما يستمع الى شرح معلمه، والجماهير عندما تستمع الى برامج الإذاعة والتلفزيون، او عندما يستمعون الى خطاب من احد السياسيين او برامج الإذاعة والتلفزيون او عندما يستمعون الى احد القادة او القارئ عندما يقرئ كتابا معينا.

وقيل أيضا بأن المستقبل: هو الفئة المستهدفة من عملية الاتصال والتواصل، وقد يكون المستقبل فرداً أومجموعة أشخاص، ويقوم المستقبل بدراسة الرسالة من خلال حل رموزها وفهم معناها، من أجل الحصول على الخبرة الجديدة لتوظف في مواقف حياتية جديدة، ولا يقاس نجاح عملية الاتصال والتواصل بما يقدمه المرسل، بل بمدى ما يحققه المستقبل من أهداف، وحتى تتحقق أهداف عملية الاتصال والتواصل يجب أن لا يقتصر المرسل على عملية الإلقاء والتلقين بل عليه تهيئة الموقف الذي يتم فيه عملية الاتصال والتواصل بجميع عناصره، بحيث يسمح ذلك بوصول الرسالة التعليمية إلى المستقبل، وعلى المستقبل أن لا يكون مستمعاً فقط بل لا بد من المشاركة، ويجب أن يكون هناك التغذية الراجعة حتى لا تصبح عملية الاتصال والتواصل تلقينية من طرف واحد، وقد يكون المستقبل طالباً على مقعد الدراسة، أو مستمعاً للإذاعة، أو مشاهداً للتلفاز أو السينما أو المسرحيات أو التمثيليات أو الصور أو غيرها، ويقوم المستقبل باستلام الرسالة وتحديدها وفهمها، ويعتمد في فهم الرسالة الجديدة على المعلومات السابقة ذات الصلة بالرسالة، فإذا استطاع المستقبل أن يحلل الرسالة ويفهمها استقرت الرسالة عنده وأصبحت جزءاًمن ذاته، ويمكن توظيفها في مواقف جديدة. (الطوبجي،1980: 72)

3: الرسالة: وهي الحقائق والمعارف العلمية والمهارات والعادات والقيم والاتجاهات التي يقوم المرسل بترميزها رموزا لفظية أو غير لفظية أو مزيجا منهما، من أجل إيصالهما إلى الفئة المستهدفة، ويتم معرفة وصول الرسالة من خلال أنماط السلوك الذي يمارسه المستقبل (الكلوب،1999: 46)، وهناك شروط ينبغي توافرها في الرسالة لتكون عنصرا فاعلا في عملية الاتصال ومن هذه الشروط:

1- ان تساير اهداف المجتمع الذي يعمل به المرسل ويعيش في المستقبل او المستقبلون وينتمون اليه.

2- ان تكون ملائمة للوقت المحدد لها وللجمهور المقدم لهم.

3- ان تكون مادتها مرتبة ومسلسلة بطريقة سهلة ومنطقية (جري، 2016: 143).

4: قناة الاتصال:

هي الوسيلة التي تنتقل بها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وتعد أقدم وسيلة هي اللغة المجردة، ولقناة الاتصال اشكال: لفظية أو مسموعة أو مكتوبة أو مطبوعة أو إشارات أو حركات أو تماثيل أو أفلام أورسوم أو أجهزة عرض مختلفة أو تسجيلات صوتية أو فيديو أو مذياع أو تلفاز أو حاسوب، وقناة الاتصال إما فردية: كالزيارات الشخصية وزيارة المشرف أو مدير المدرسة للمعلم، أو جماعية: كالمؤتمرات والاجتماعات والرحلات، أو جماهيرية: كالتلفاز والصحف والإذاعة، وتعد قناة الاتصال ذات أهمية كبيرة، إذ يتوقف عليها نجاح عملية الاتصال والتواصل أو فشلها، فقد يعد شخص رسالة تلفزيونية إعداداً رائعاً لكن يفشل المخرج في إبراز محتوياتها عن طريق إرسالها، وقد يكتب الشاعر قصيدة مميزة لكن يلقيها شخص لا يجيد القراءة فيقتل معانيها. (جري، 2016: 134)

5: التغذية الراجعة: تعرف التغذية الراجعة بأنها إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير أدائه بشكل مستمر لمساعدته في تثبيت ذلك الأداء إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح، أو تعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل، وركز كل من جودين

وكلوزماير وموريس وروس في تعريفاتهم على أن التغذية الراجعة هي تلك المعلومات التي تعطي للفرد بعد إجابته (السفاسفه، 2000: 100-130)

المبحث الثاني: القدرة على اتخاذ القرار:

*مقدمة:

تعد القدرة على اتخاذ القرار هدفاً مرغوباً من أهداف النظام الإداري والتربوي والمهني، وان الأنظمة التربوية مطالبة بإنتاج أفراد قادرين على اختيار أفضل البدائل المقترحة للسلوك ضمن حدود معينة وعلى مستويات تناسب المواقع التي يحتلونها في العمل والحياة وباستقلال نسبي عن الآخرين.

فالقرار وإن كان يتعلق بالمستقبل بكل ما يكتنفه من غموض، فلا بد له من استعمال المنطق والتفكير العلمي والموضوعي السليم لكي يتمكن من توظيف كل المعلومات الخارجية والداخلية التي تؤثر في القدرة على اتخاذ القرار الصائب بالشكل الذي يجعل قراراته فاعلة في تحقيق الأهداف المرجوة.

اولاً: النظريات التي تناولت القدرة على اتخاذ القرار

1: نظرية فايول **Fayol**،**(1960)**

إذا كانت هذه النظرية تهدف إلى تحقيق أقصى ربح أو مردود اقتصادي من خلال القرارات المتخذة، وان يبتعد متخذ القرار عن التأثير النفسي في دراسته للمشكلة لأنه يمتلك المعلومات الكاملة عن الموقف الذي يتطلب اتخاذ القرار وعن كل البدائل الممكنة لتحقيق الهدف، وعن كل النتائج المترتبة على اختيار كل بديل (الشمّاع،1989: 269) 2:نظرية سايمون **(Simon)**،**(1969**

إذا كانت هذه النظرية السلوكية قد أكدت أهمية البيئة المحيطة بالشخص المتخذ القرار وأثرها في بيئته الداخلية (ياغي، 1983: 5)، فان هذه النظرية قد أشارت إلى أربعة عناصر أساسية مترابطة لمتخذ القرار وهي:

1. مستوى الطموح.
2. القيمة المتوقعة للمكافآت.
3. البحث المتواصل عن القيم والمكتسبات المتوقعة.
4. مستوى الرضا للشخص (الدوري، 1978: 119).

3:نظرية لند بلوم **Lindblom**)،(**1970**

تعتمد هذه النظرية التي تسمى بالتراكمية المتدرجة (**Infermental Approach**) على المبادئ الآتية:

1. الاعتماد على الاستفادة من الخبرة.
2. إعادة تحديد المشكلة ويقتصر التحديد على الجوانب الجديدة فيها.
3. الاحتفاظ بالمعلومات السابقة مع إضافة المعلومات الجديدة.
4. تقويم البدائل التي تمت في القرارات السابقة للاستفادة منها في حل المشكلة الجديدة.
5. اختيار البديل الأفضل بعد التقويم السابق والتقويم الجديد للبدائل المتاحة. (شريف،1993: 65-68).

1. نظرية اتزوني **Etzioni**)،(**1972**

إذا كانت هذه النظرية قد سميت بنظرية المسح المختلط (**Mixed Scaning**) التي انتقدت النظرية التقليدية في مبالغتها في التركيز على جميع التفاصيل، فان هذه النظرية قد ركزت على المبادئ الآتية:

1-التركيز على بعض البدائل المهمة فقط وتحديد تأثيراتها الايجابية والسلبية.

2-تقويم آثار البدائل بالتفصيل ومقارنتها لاختيار البديل الأفضل.

3-تقويم تـأثير البـدائل وإعطائهـا أوزانـاً دقيقـة.(الزغول والزغـول،2003: 336-337)

ثانياً: العوامل التي تؤثر في القدرة على اتخاذ القرار:توجد اربع عوامل رئيسة تؤثر في القدرة على اتخاذ القرار هي:

1. البيئـة ونظـام الحـوافز والمكافـآت والعقوبـات التـي تقـدمها، كمـا تمثـل الإمكانـات والمستلزمات التي توفرها.
2. طبيعة الفرد سواء كانت نفسية أو عقلية.
3. طبيعة القرار وذلك لأنـه يتعلق بالمستقبل وأحيانا يكون غير محدد الملامح أو قد يتضـمن درجـة مـن المخـاطرة، فضـلا عـن المفاضـلة بـين البـدائل واختيـار البـديل الافضل.
4. الزمن المتاح لاتخاذ القرار حيث يشكل عاملاً أساسياً في بلورته واتخاذ الأنسب منه (المنصور،2000: 131-134).

ثالثاً: أنواع القرارات :

لقـد بـين سـنك **(Singh,2000)** إلـى إن للقـرارات أنـواع يمكـن أن تصـنف إلـى قرارات:

1. مبرمجة وغير مبرمجة.
2. إستراتيجية وتكتيكية.
3. فردية وجماعية

المبحث الثالث: التطرف الفكري

مقدمة:

برز التطرف الفكري في وقت مبكر من تاريخ المجتمع البشري، حتى قبل أن تتعقّد التركيبة الاجتماعية سواء في منظومتها الفكرية أو في وسائلها الحياتية، لأن في أسباب التطرف الفكري ما ليس رهناً بالتركيبة الإجتماعية المعقدة، و إنما يتجسد في البيئة الساذجة على وجه التحديد. ولطالما وُجد التطرف الفكري لا كحالة في الفرد و المجتمع، وإنما كظاهرة اجتماعية تتسع وتضيق حسب عوامل نشوئها، و حجم تفاعل هذه العوامل وتأثيرها لم يقتصر ذلك على صعيد معيَّن من أصعدة الحياة، و إنما يكاد يشمل أو يشمل بالفعل جميع الأصعدة، لأن التطرف الفكري يتحقق أينما تحقق سببه وعلى أي صعيد والتطرف الفكري هو الميل لأفكار معينة واعتناقها والايمان بها رغم انها تخالف ما اتفق عليه من قوانين وما اشتهر من اعراف كأسس العدل والحرية والمساواة.

اولاً: أسباب التطرف الفكري:

1-المناهج التربوية الضيقة: يعد المنهج التربوي هو أداة التقويم والتكوين والإصلاح ، ومهمة المربي في البيت أو المدرسة تقليص الزائد من الطبائع والغرائز وتنمية الضعيف منها، بحيث يقع التوازن في السلوك الإنساني، فلا تتغلب طبائع الغضب على السلوكيات، ويحسن أن يوجه الاهتمام إلى جمالية الحياة البشرية، وربط الاستقامة بالمعاني الجمالية، لكي تشعر النفس المتوثبة والمتوترة بطمأنينة القلب والأنس بقيم الفضيلة والخير.

2-الضغوط الاجتماعية: وتتمثل هذه الضغوط في حالات الاحتقان المتولدة عن قيم أخلاقية خاطئة، وبخاصة في ظل المجتمعات المنغلقة التي تعكف على احتضان

آلامها ومشاكلها بطريقة قسرية، فينفجر الغضب في كيانها على شكل مواقف وسلوكيات خاطئة ومتطرفة، ثم يتراكم هذا الاحتقان في النفس ويترسخ إلى أن يصبح قيمة أخلاقية يتمسك بها الفرد، ويجد في التخلي عنها انحرافاً عن ذاتيته وأخلاقيته، ولذلك فإن من الضروري إيجاد قنوات من التواصل الاجتماعي بين مختلف الشرائح الاجتماعية وإيجاد منابر للتعبير عن الذات، لتفريغ الطاقات المتوثبة ، وتشجيع الشباب على ممارسة هوايات مريحة، رياضية وثقافية واجتماعية، لكي تتوجه الطاقات إلى أعمال مفيدة وممتعة

3-حالات الإحباط الناتجة عن مشكلة التشغيل: وهذا السبب من أبرز الأسباب وأهمها وأكثرها خطورة، فالبؤس كما يقول "ابن خلدون" في مقدمته يؤدي إلى خلق البأس، والبأس يؤدي إلى قوة المدافعة عن النفس ثم إلى قوة المغالبة في رحلة البحث عن الذات، ولا شك أن البطالة من أكثر الأسباب المؤدية إلى التطرف، والمجتمعات التي تكثر فيها البطالة يزداد فيها خطر التطرف، وهذه مشكلة عالمية، وليس من اليسير إيجاد حلول سريعة لها، لأن الدول النامية تعاني من أزمات مستعصية في مجالات التنمية والتشغيل، ومن المتوقع أن تزداد حدة هذه الظاهرة مع تجاهل الدول المصنعة لواجباتها الأخلاقية في مساعدة دول الجنوب لتجاوز مشاكلها الاقتصادية، وبخاصة فيما يتعلق بتراكمات الديون وأثرها في اقتصاديات الدول النامية.

4-تجاهل المطالب المشروعة في الحرية والكرامة: وهذا السبب يضاعف من ظاهرة التطرف، ويوسع من قاعدتها، ويجعل من التطرف مظهراً من مظاهر التعبير عن الاحتجاج، ولا شك أن الالتفات إلى تلك الطبقة الاجتماعية المهمشة والاهتمام بمطالبها المشروعة، سيخفف من ظاهرة التطرف، ويبعدها عن العنف، ويجعلها أقرب للاحتضان.. ومن أبرز المطالب المشروعة حق المواطن في التعبير عن

أفكاره وعدم استفزاز مشاعره الدينية وتقاليده الاجتماعية، لأن المشاعر والعواطف الوجدانية هي جزء من كيان الإنسان، فإذا وقع استفزازها وتحديها أثارت مشاعر الغضب والانفعال (فاضل، 2004: 38).

5-انعدام التنمية الثقافية السليمة: تعَد التنمية الثقافية السليمة من أبرز عوامل التكوين النفسي السليم والرشيد، والثقافة أمن، والأمن الثقافي لا يقل أهمية عن الأمن الذي توفره الأجهزة الأمنية، فلا ترتكب من الأخطاء ما لا يليق بالسلوكية الإنسانية، فالمدرسة مؤسسة تربوية تسهم في تحقيق الأمن إذا أدت رسالته بأمانة، والمسجد يسهم في تحقيق الأمن النفسي إذا كان التوجيه فيه نقياً وصادقاً وناصحاً.

6-الجهل: وهو مصدر كل الأخطاء، لأن الجاهل لا يحكم عقله بل يندفع وراء عاطفته وجود بعض البدع والخرافات والعادات والتقاليد الخاطئة بروز مظاهر الانحلال والتفسخ في المجتمع بسبب التغيرات التي طرأت على البنية الاخلاقية، وهو ما ينتج عنه تطرفا معاكسا بالغلو والتشدد وبالتالي الضياع في متاهات التطرّف الفكري.

7-الظن وانتشار الإشاعة: عندما تنتشر الإشاعة في المجتمع، تصبح الساحة مسرحاً لتبادل الاتهامات والظن السيء بالناس، مما يُوسع الفجوة بين أبناء المجتمع الواحد، ويفتح الباب على مصراعيه أمام الأفكار التكفيرية وإلغاء الآخر.

8-الفساد الإداري وغياب العدالة: إذ تساهم تجاوزات بعض المسؤولين وعدم العدل بين الناس، او التنقص من حقوقهم والتمييز بينهم يدون مبرر كل ذلك يُنمي مظاهر السخط والتذمر ويؤدي إلى فقدان الثقة في السلطة ثم العمل في الاتجاه المضاد لتغيير هذا الواقع غياب الدولة عن مراقبة الأفكار الوافدة وتضييق الخناق عليها ومتابعة أصحابها- غياب مرجعية علمية تقوم بالتوعية الدينية.

9-الحالـة الاجتماعيـة التـي يعيشـها معظـم الشـباب مـن بطالـة وعـدم اكتراث الدولـة لحـالهم، وغيـاب سياسـات ناجعـة لاحتـواء الشـباب وتـوفير الفضـاءات المناسـبة لاحتضانه وجعله يلعب دوراً إيجابياً داخل المجتمع .

(Haynes,2009: 77)،

ويضيف الباحثان أسباب اخرى للتطرف الفكري، نذكر منها:

1-معاناة الافراد من الفراغ بأبعاده المختلفة، وخصوصا الفراغ الفكري والتوقف عن الإبداع والإنتاج.

2-الفشل في الدراسة او المهنة يولد له شعور بالنقص وعدم تقبل المجتمع له.

3-الضغوط الاجتماعية التي يواجهها الطلاب في ظل الانفتاح على العالم الاخر.

4-الفقر والبطالة واستشراء المحسوبية.

5-وجود فجوة كبيرة بين تطلعات الشباب واهتماماتهم وبين ما تقدم الدولة لهم.

6-ضعف تعلق الشباب بالوطن والولاء والإخلاص له.

7-عدم وجود شخصيات دينية وثقافية وأكاديمية موثوقة وقدوة للشباب.

8-عدم احترام رأي الطالب وعدم الاستماع إلى مقترحاتهم.

9-ارتياد اغلب الطلبة الى مواقع التواصل الاجتماعي التي تحرض على التطرف الفكري.

ثانياً: دوافع التطرف الفكري:

إن أسباب التطرف بجميع أشكاله تختلف باختلاف المجتمعات تبعا لاتجاهاتها السياسية وظروفها الاقتصادية والاجتماعية، وأحوال شعوبها الدينية، وفيما يلي سنعرض أهم أسباب هذه الظاهرة بمختلف أبعادها الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وحتى السلوكية من خلال العناصر التالية:

1-الجهل بالإسلام: وهو من الأسباب الأساسية للتطرف الفكري، والضياع الثقافي عند المسلمين، وينتج عن هذا الجهل العام بالإسلام فقدان الحاجة الفكرية والعملية التي يمكن من خلالها معالجة المشاكل والقضايا الحضارية المستجدة في عالم الإنسان.

وما يعانيه العالم الإسلامي اليوم من انقسامات فكرية حادة بين تيارات مختلفة وما ترتب عنه من مشكلات وصراعات خطيرة، مرجعه إلى الجهل بالدين، والبعد عن التمسك بتوجيهات الإسلام.

2-تشويه صورة الإسلام، وعدم الاهتمام الكافي بإبراز محاسنه وأخلاقه: فالدين الإسلامي هو دين العدالة والكرامة والسماحة والحكمة والوسطية، وهو دين رعاية المصالح ودرئ المفاسد، وإن أفعال بعض الناس المنتسبين إلى الدين تنسب عادة إلى الدين ذاته، فإذا غلا امرؤ في دينه فشدد على نفسه وعلى الناس، وجار في الحكم على الخلق، نسب ذلك إلى دينه، فصار فعله ذريعة للقدح في الدين، فلابد من إظهار محاسن وأخلاقيات هذا الدين للقضاء على هذه الانحرافات الفكرية الخطيرة وتقويم سلوك الإنسان وفق مبادئ وتعاليم هذا الدين الحنيف(الزميع، 2004: 96).

3-نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية من الابتدائي، وحتى الجامعة في معظم البلاد الإسلامية.

4-سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع، والافتقار إلى وجود مرجعيات دينية موثوقة.

5-الفراغ الفكري والتوقف عن الإبداع والإنتاج، وهو الذي يسد الحاجات المعاصرة للفكر الإنساني، وعدم الاهتمام بشؤون الثقافة والمعرفة، وصد التيارات الفكرية المادية التي غزت البلاد الإسلامية، وعدم تطوير للدراسات الفقهية والأصولية،

والإبقـاء علـى شـكلها التقليـدي دون أن ينظـر فـي دراسـتها وتدريسـها وبحوثهـا وموضوعاتها إلى ما يستجد من حاجات جديدة للفكر والثقافة والحياة العلمية.

6-ضآلة الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار البنّاء من قبل المربين و المؤسسات التربوية والإعلامية.

7-فراغ الشباب وصعوبة المعيشة، وهذا يجعلهم يكرهون المجتمع ويحاولون أن يضروه بأي وسيلة، وذلك لأن النفوس مجبولة على حب من أحسن إليها، وكره من أساء إليها.

8-ضعف تعلق الشباب بأوطانهم، وعدم تكوين روح تتعلق بالمجتمع الإسلامي، والأمة الإسلامية.

9-التقلبات الاقتصادية والأزمات المالية، وما يلحقها من تغيرات مؤثرة في المجتمعات الفقيرة من الأسباب الخطيرة المحركة لموجات الانحراف الفكري.

10-عدم وجود متابعة من مؤسسات الدولة المسؤولة على هذه الظاهرة، فتولد مثل هذه الظواهر في المجتمعات لم يحدث بين يوم وليلة، بل كان نتيجة تراكمات تكونت في فترات زمنية متباعدة.

وإن ما نعانيه وللأسف في المجتمعات الإسلامية هو وضع السبل الكفيلة بالقضاء على أي مشكلة لا يكون إلا بعد وقوعها وبعد استشرائها، لذلك كان ولابد أن تسعى هاته المجتمعات وخاصة المسلمة منها إلى متابعة هذا الشيء من البداية حتى يسهل التعامل معه بشكل سليم.

11-التناقض الفاضح بين ما تحض عليه مواثيق النظم السياسية لبعض الدول من مبادئ، وما تدعوا إليه من قيم إنسانية ومثاليات سياسية رفيعة، وبين ما تنم عنه سلوكياتها الفعلية والتي ترقى بها إلى مستوى التنكر العام لكل تلك القيم والمثاليات.

12-التفكك الأسري والاجتماعي: وهذا حال تشهده عديد من البلاد الأجنبية وعدد من البلاد العربية، مما يؤدي إلى انتشار الأمراض النفسية، وارتفاع نسبة المجرمين والمنحرفين والشواذ(المبارك، راشد، التطرف خبز عالمي، 2006: 43).

ثالثاً: اثار التطرف الفكري

للتطرف الفكري وجهين، أحدهما مكشوف، و الآخر مقنَّع، فكما يوجد التطرف الفكري المكشوف و الذي يمكن تشخيصه دون تعقيد، كذلك هناك التطرف الفكري المقنَّع الذي تضيع معه البوصلة، لا سيما إذا اتخذ صيغة علمية، و ظهر بوجه حضاري، فيترك تأثيرا كبيرا و خطيرا في الشعوب و المجتمعات، و ربما يصل إضلاله حد تصور أنه النهج الصحيح، و ما عداه هو الشذوذ و الخطأ. و نجد لذلك أمثلة كثيرة في ثقافات الأمم و حضاراتها، و ليست الحضارة الغربية بدعا عن ذلك، فقد أفرزت فيما أفرزت من مفردات ثقافاتها من الشذوذ الثقافي الفكري ما حاولت تلبيسه بوجه حضاري ساهم و لا يزال يساهم في إغواء الناس و إضلالهم،و أهم الآثار المحورية السلبية للتطرف الفكري هي:

1-الذاتي على المتطرف نفسه: لقد خلق الله تعالى الإنسان في أحسن تقويم، و جعله سويَّ الخلقة سويَّ الذهن و الإدراك، و ميَّزه على مخلوقاته بالإرادة و بالعقل الذي ينبغي أن يقوده الى الإستقامة في التفكير،و لا شك في أن التطرف الفكري يجعل الشخص خارجا عن الإستقامة مخلا بموازينها، فيحدث الإنفصام بين ما هو عليه، وما ينبغي أن يكون عليه، الأمر الذي يترك عليه آثارا نفسية سيئة غائصة في اللاشعور النفسي، كما يصدِّع العلاقة بينه و بين المجتمع، و تتغير نظرته الى مجتمعه و الى أهل الإستقامة و تنقلب عنده الموازين و القيم، و ينظر الى الواقع نظرة شاذة خاطئة لا تتصف بالموضوعية. و بالتالي فالتطرف الفكري مرض يصاب به الفكر، و حالة سقيمة تجعل الإنسان في وضع غير طبيعي و غير سويّ. و كما

أن الإنسـان يعمـل علـى المحافظـة علـى صـحته العقليـة و الجسـمية، و يـدرك أن اعتلال العقل أو الجسم حالـة مرضـية،كذلك يجب أن ينظـر الـى التطـرف الفكـري باعتباره انحرافا عن الإستقامة في الفكر و الإعتدال في الفهم، فهو حالـة مرضـية يعتلّ فيها الفكر،و يخرج بها الإنسان عن طبيعته، ومن زاوية دينية، فإن التطرف الفكري يؤدي الى انحراف الإنسان عن المنهج الديني الصحيح، الأمر الذي ينعكس خللا في العقيدة، و إثما في السلوك يسقطه عن رضى الله عزّ و جلّ، و يجعله في معرض الحساب و العقاب الأخروي، و كفى بذلك خسرانا مبينا(الزميع، 2004: 58)..

2-لأثر السلوكي:من المقرر في علم الإجتماع و في علم النفس أن السلوك البشري مظهر للثقافة و انعكاس للفكر، و معنى ذلك أن التطرف الفكري لن يقف عند حدود الفكر، و إنما سينعكس على السلوك. و إذا كان التطرف الفكري حالة مرضية غير سوية في الفكر، فإن انعكاسه السلوكي سيكون بلا ريب مظهرا سلوكيا غير سويّ أيضا. و هذا المظهر السلوكي المرَضِي مضافا الى تداعياته السلبية في المحيط و المجتمع، سيكون قابلا للعدوى و الإنتشار الذي يوسع دائرة التداعيات، و ينفتح على مضاعفاتها. و في ذلك خطر كبير على المجتمع.

3-الأثر السلبي على الأمن المجتمعي:إن العناصر المعيارية هي الأساس في تشكيل النظام الإجتماعي، و في استمراريته بحالة مستقرة. و العناصر المعيارية كما تلعب دورا إيجابيا بوجهها الإيجابي، كذلك تلعب دورا سلبيا بوجهها السلبي فيما إذا كانت المعايير سلبية أو غير متوازنة.والتطرف الفكري يخل بالنظام الإجتماعي و بالأمن المجتمعي لأنه يستند الى معايير سلبية بحكم انحرافه عن الإعتدال في الفهم و الإستقامة في التفكير، و هو يحمل المعايير السلبية أيضا، فيكون له أثر تخريبي حيث تلعب المعايير السلبية دورها في النظام الإجتماعي، و يشكل خطرا على

العناصر المعيارية الإيجابية التي هي الأساس في نظام اجتماعي مستقر، و في أمن مجتمعي واقعي (فاضل، 2004: 53).

4-الأثر السلبي على المنظومة الفكرية و الإجتماعية:حينما يشق التطرف الفكري طريقه في المجتمع، و يتحول من حالة فردية الى حالة مجتمعية قد تأخذ شكل تيار في المجتمع أو فرقة أو تنظيم أو ما شاكل، فإنه يلعب دورا سلبيا في خلط الأوراق، و التشويش على الحقائق، و التضليل و ضرب نسق القيم و المعايير، و هذا ما يسبب إشكالية قد تتحول الى فتنة في المجتمع، ربما تكون فتنة دينية أو سياسية أو ثقافية، و يوجه ضربة لما يسمى في علم الإجتماع أي منهجية الجماعة

5-الأثر السلبي للتطرف الفكري من وجهة نظر دينية: قال تعالى: (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات و أنزلنا معهم الكتاب و الميزان ليقوم الناس بالقسط). ما أجمل و أعظم المعطى الفلسفي و التربوي لهذه الآية الكريمة، فهي تبيِّن أن الهدف من إرسال الرسل و إنزال الكتب و وضع المعايير و القيم هو قيام الناس بالقسط، أي أن يكون المجتمع البشري مجتمع العدل و الاستقامة، و لا يقوم الناس بالقسط إلا من خلال قيم العدل و شريعة العدل و سلوك العدل، و يعبِّر القرآن الكريم عن ذلك بالصراط المستقيم. و من خلال إدراكنا لهذه الحقيقة نُدرك أن التطرف عن الصراط المستقيم هو انحراف خطير يتجه خطره الى الدنيا و الآخرة، فإن الهدف الذي وضعته السماء للبشرية في الدنيا هو قيام الناس بالقسط، و الانحراف عن الصراط المستقيم خروج عن العدل و القسط و إخلال به، و إعاقة عن قيام الناس بالقسط، وآخروياً فإن الموصِل الى سعادة الآخرة و نعيمها هو سلوك الصراط المستقيم، فالتطرف عنه ضلال يهوي بالإنسان إلى الشقاء و العذاب(البرعي، 2002: 25).

رابعاً: علاج ظاهرة التطرف الفكري

ومن أبرز الأسباب التي يمكن أن تسهم في التخفيف من ظاهرة التطرف ما يلي:

1-احترام خصوصيات الشعوب في احتضانها لتراثها وثقافتها وتقاليدها وقيمها وعقائدها.

2-اعتبار التعددية الثقافية مظهراً حضارياً معترفاً به، واحترام الإعلام لهذه التعددية، وعدم السخرية والاستهتار بالاختيارات السلوكية والفكرية لأي مواطن، مادامت هذه السلوكيات لا تخل بقاعدة أخلاقية ولا تسيء للوحدة الوطنية، ولا تهدد حريات الآخرين وحقوقهم المشروعة.

3-الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية للمواطن المتعلقة بحقوقه الفطرية في العمل والحرية والديمقراطية والكرامة.

4-وضع سياسة تنموية متكاملة لكي يشعر المواطن بالأمن والاستقرار بالنسبة لواقعه ومستقبله.

5-تشجيع منابر الحوار بين مختلف التيارات الفكرية والدينية والثقافية، وتمكين كل فرد من التعبير عن قناعاته واختياراته، في إطار الالتزام بأخلاقية الحوار وموضوعيته وأهدافه في تكوين رأي عام يجسد ثقافة الأمة.

6-التزام جميع الأطراف برفض العنف كأسلوب مختلف للتعبير عن الذات، والاحتكام للقانون في حالات التجاوز، واعتبار الدولة في موطن الاحترام لأنها مؤتمنة على تحقيق الأمن وحماية المواطن.

المحور الثاني: دراسات سابقة

سيعرض الباحثان في هذا الفصل عدداً من الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة من حيث طبيعتها واهدافها وادواتها، وعلى النحو لآتي:

أولاً: دراسات تناولت مهارات الاتصال والتواصل.

1-دراسة بنيان، فلاح خلف (2013):

اجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت إلى التعرف على (كفايات الطلبة-المطبقين ومدى استعمالهم لمهارات التواصل من وجهة نظر المشرفين العلمي والتربوي).

ولتحقق هذا الهدف اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وعدد من الإجراءات التي شملت تحديد مجتمع البحث، الذي أقتصر على الطلبة المطبقين تخصص اللغة العربية في كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2012 ـ 2013)، والذين أنهوا مدة التربية العملية والبالغ عددهم (83) طالباً وطالبة، وتألفت عينة البحث من المشرفين العلمي والتربوي والبالغ عددهم (35) مشرفاً وقد استبعد الباحث (10) من المشرفين ممثلة للعينة الاستطلاعية، لتبقى العينة الأساسية تتكون من (25) مشرفاً.

وقد أعد الباحث استبانةً خاصةً تكونت من قسمين، القسم الأول: اشتمل على الكفايات التعليمية موزعة على ستة مجالات، أما القسم الثاني: فاشتمل على مهارات التواصل موزعة بين المهارات اللغوية الأربع وهي (مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة).

وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لبحثه، وقد توصل الباحث إلى عددٍ من النتائج كان من أبرزها: ان جميع أوساط مرجحة لمجالات المهارات اللغوية كانت متدنية عدا مهارة الاستماع فقد حازت على وسط مرجح متوسط، إذ ظهرت مهارة (الاستماع) بالمرتبة الأولى، وجاءت مهارة (التحدث) بالمرتبة الثانية، اما المرتبة الثالثة فكانت لمهارة (القراءة)، تليها مهارة (الكتابة) بالمرتبة الرابعة.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، استنتج الباحث أن برنامج التربية العملية لم يرتق إلى المستوى المطلوب، إذ كانت مهارات التواصل متدنية الأمر الذي يثير تساؤلاً حول دور مشرفي التربية العملية.

وفي ضوء ذلك وضع الباحث عدداً من التوصيات المتعلقة بنتائج البحث منها: العمل على تطوير برنامج التربية العملية ليشمل الكفايات التعليمية اللازمة لمهنة التعليم، واتقان مهارات التواصل اللغوي الأربع.

2- دراسة عبد، إيمان رسمي، والعبسي، محمد مصطفى (2015):

اجريت هذه الدراسة في الملكة الاردنية الهاشمية، كلية العلوم التربوية والآداب/ الأنروا، ورمت إلى قياس مستوى مهارات التواصل في الرياضيات لدى الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية والآداب/ الأنروا في الأردن من وجهة نظره.

ولتحقيق هدف البحث، أعتمد الباحثان على المنهج الوصفي وعدد من الإجراءات التي شملت تحديد مجتمع البحث، الذي أقتصر على الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا في الأردن المسجلين لدراسة مساق الرياضيات الفصل الدراسي الثاني من للعام الدراسي 2014-2015، والبالغ عددهم (201) طالب وطالبة، مسجلين في خمس شعب، إما عينة البحث فقد بلغت (167) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية.

وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات، والمنطلقات النظرية ذات العلاقة بموضوع البحث، ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم تطوير أداة لقياس مهارات التواصل في الرياضيات، وقد تكونت الأداة من (53) فقرة موزعة على خمس مهارات تواصل، هي: القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع، والتمثيل، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من خلال عرضها على الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس الرياضيات، تم تطبيقها على عينة الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الى أن مستوى مهارات التواصل في الرياضيات لدى طلبة كلية العلوم التربوية كان مرتفعاً في مهارتي القراءة والتمثيل، ومتوسطاً في مهارات الكتابة والتحدث والاستماع، وفي الأداة الكلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التواصل في الرياضيات لدى عينة الدراسة حسب متغيري فرع الثانوية والمعدل التراكمي، في جميع مجالات أداة الدراسة وفي الأداة الكلية.

ثانياً: دراسات تناولت القدرة على اتخاذ القرار.

1-دراسة المتولي، بيداء صالح (2008):

اجريت هذه الدراسة في العراق، كلية الآداب، جامعة بغداد ورمت الى معرفة الأسلوب المعرفي (الاستيعابي- الاستقبالي) وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار

وتحقيقاً لأهداف هذا البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وعدد من الإجراءات التي شملت تحديد مجتمع البحث، الذي أقتصر على رؤساء الأقسام والفروع العلمية والإنسانية في جامعات بغداد والمستنصرية والتكنولوجية والإسلامية، اما عينته فقد بلغت (194)،تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية.

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الأسلوب المعرفي (الاستيعابي، الاستقبالي) واختبار القدرة على اتخاذ القرار بعد بنائهما على عينة البحث، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون توصل البحث إلى النتائج الآتية:لا يختلف رؤساء الأقسام والفروع العلمية عن رؤساء الأقسام والفروع الإنسانية في الأسلوب المعرفي (الاستيعابي . الاستقبالي)، فضلا عن امتلاكهم القدرة على اتخاذ القرار 0 وهناك علاقة دالة وموجبة بين الأسلوب المعرفي (الاستيعابي . الاستقبالي) والقدرة على

اتخـاذ القـرار لـدى رؤسـاء الأقسـام والفـروع العلميـة والإنسـانية فـي جامعـات بغـداد والمستنصرية والتكنولوجية والإسلامية 0

واسـتكمالا للجوانـب المتعلقـة بهـذا البحـث فقـد خرجـت الدراسـة بالعديـد مـن التوصـيات والمقترحـات، والتـي مـن شـأنها تطـوير العمـل الاداري لرؤسـاء الأقسـام والفروع العلمية والإنسانية في جامعات بغداد والمستنصرية والتكنولوجية والإسلامية.

2-دراسة الرزقي، معيض زيدي محمد، (2013):

اجريت هذه الدراسة في الملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة ام القرى ورمت التعرف على واقع ممارسة طلاب الدراسات العليا للحرية الأكاديمية وعلاقتها بدرجة ممارستهم لمهارات الاتصال واتخاذ القرارات في كليات التربية بالجامعات السعودية.

ولتحقيق هدف البحث، أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وعدد من الإجراءات التي شملت تحديد مجتمع البحث، الذي أقتصر على طلاب وطالبات الدراسات العليا (ماجستير/دكتوراه) في كليات التربية بالجامعات السعودية التالية (أم القرى، الملك سعود، طيبة)، والبالغ عددهم (٣٤٢٣) طالب وطالبة، إما عينة البحث فقد تم أخذ عينة بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبة (١٠%)، باستثناء جامعة طيبة فقد تم أخذ جميع طلاب وطالبات الدكتوراه لمحدوديتهم، وكان عدد أفراد العينة (٣٧١) طالبا وطالبة.

ولتحقيق اهداف البحث، استعمل الباحث استبانة احتوت على (٧٧) عبارة موزعة على ثلاثة محاور الحرية الأكاديمية (٣٩ عبارة)، مهارات الاتصال (١٩ عبارة)، مهارات اتخاذ القرارات (١٩عبارة).

وفقا للأساليب (**spss**) الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم إجراء المعالجة الإحصائية لبيانات هذه الدراسة باستعمال المتوسطات الحسابية، والانحرافات

المعيارية، معامل الفا كرونباخ، معامل الارتباط لبيرسون، تحليل التباين الأحادي، والاختبار التائي.

توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج كان من ابرزها: إن طلاب الدراسات العليا يمارسون مهارات الاتصال بدرجة عالية، ويمارسون مهارات اتخاذ القرار بدرجة متوسطة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لدرجة ممارسة طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية لمهارات الاتصال تعزى لمتغيري (الجنس، المرحلة)، لصالح الذكور، ولصالح مرحلة الدكتوراه.

وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها: تطوير لوائح وأنظمة التعليم العالي لإلزام الجامعات بتوفير قدر كبير من الحرية الأكاديمية لطلاب الدراسات العليا.

ثالثاً: دراسات تناولت التطرف الفكري:

1-دراسة أغا، محمد هاشم (2010):

اجريت هذه الدراسة في فلسطين، كلية التربية، جامعة الأزهر – غزة، ورمت الى التعرف على ظاهرة التطرف في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، ومعرفة الأسباب الأكثر شيوعًا والتي دفعت باتجاه تسريع السلوك المتطرف، ومن ثم وضع رؤية تربوية لمواجهة التطرف والخروج من هذا المأزق.

ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وعدد من الاجراءات التي شملت تحديد مجتمع البحث، الذي أقتصر على التربويين العاملين بمحافظات غزة للعام الدراسي 2010/2009، اما عينة البحث فقد بلغت (158) تربوي وتربوية، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة.

قام الباحث بإعداد استبانة كأداة لجمع المعلومات وتفسيرها، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة فيها التكرارات والمتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان وبراون ومعادلة جتمان ومعامل ارتباط ألفا كرونباغ.

وتوصلت الدراسة إلى توفر التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، حيث حصلت درجة واقع التطرف على وزن نسبي قد ره (69.56%)، وقد كانت أكثر العوامل شيوعًا في تأجيج التطرف العوامل الاجتماعية، والتي احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(83.7%)،ثم الأحزاب السياسية، والتي حصلت على وزن نسبي قدره(80.99)، ومن ثم تم وضع رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف.

2-الرواشدة، علاء زهير (2015):

اجريت هذه الدراسة في الاردن، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية ورمت الدراسة إلى التعرف على عوامل التطرف الأيديولوجي ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، ومكان الإقامة، والجامعة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي.

ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وعدد من الاجراءات التي شملت تحديد مجتمع البحث، الذي أقتصر على طلبة جامعتي الأردنية والعلوم والتكنولوجيا للعام الدراسي 2015/2014، اما عينة البحث فقد بلغت (304) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من طلاب وطالبات جامعتي الأردنية والعلوم والتكنولوجيا.

قام الباحث بإعداد استبانة كأداة لجمع المعلومات وتفسيرها، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي الأردني يرفض التطرف الأيديولوجي على الرغم من وجود

بعض مظاهره، وهذا ما يبدو واضحاً في أفكارهم المتطرفة بالموقف من الاختلاط ومعاداة الانفتاح على الغرب ومقاطعة منتوجاته، وأصحاب الديانات الأخرى.

وأوصت الدراسة بضرورة معالجة التطرف الأيديولوجي من خلال علاج العوامل الاجتماعية سابقة الذكر كافة.

ثالثاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة: ممّا تقدم يرى الباحثان أنَّ ثمة نقاط يمكن الإفادة منها من الدراسات السابقة، ويمكنه توظيفها في دراستهما، هي:الاطلاع على المصادر والمراجع ذات العلاقة بمتغيرات البحث، اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية، وكيفية اختيار عينة الدراسة،استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لغرض التوصل إلى النتائج التي تهدف إليها الدراسة، افاد الباحثان من الدراسات السابقة في اعداد اداتي البحث..

منهج البحث واجراءاته

يضم هذا الفصل عرضا لمنهج البحث وإجراءاته والتي تضمنت وصفاً لمجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها، وبناء أداتيها المتمثلة بمهارات الاتصال والتواصل والقدرة على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري، والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج، وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث:

لما كان البحث يرمي الى معرفة مهارات الاتصال والتواصل المتوافرة عند طلبة قسم كلية التربية الاساسية وعلاقتها بقدرتهم على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري، فإن اختيار المنهج المناسب لتحقيق ذلك هو المنهج الوصفي، الذي يقوم على التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية، ويتجه العلماء الى تقسيم هذا المنهج الى دراسات سميت الدراسات

الوصفية (النوح، 2004: 27)، ويتميز هذا المنهج بأنه يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي، وتوضيح العلاقة بين الظواهر المختلفة ، كما يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها (ملحم، 2006: 370).

ثانياً: إجراءات البحث:

هي الإجراءات التي تتطلبها الدراسة للوصول إلى أهدافها والتثبت منها، والتي تتضمن ما يأتي:

1-مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثالث قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية–الجامعة المستنصرية الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018– 2019)، والبالغ عددهم (75) طالب وطالبة بواقع (28) طالب بنسبة مئوية قدرها (37،33) طالب، و (47) طالبة، بنسبة مئوية قدرها (62،67).

2-عينة البحث: يقصد بعينة البحث هي مجموعة جزئية من المجتمع، ويلاحظ ان مصطلح عينة لا يضع أية قيود على طريقة الحصول على العينة فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خاصية او خصائص مشتركة ويتوقف التعميم من العينة الى المجتمع على حجم العينة ومدى تمثيلها للمجتمع (ابو علام، 2009: 9)، ولتحديد عينة البحث بنحو سليم، قسم الباحثان العينة الى قسمين هما:

أ-**العينة الاستطلاعية:** اختار الباحثان (25) طالب وطالبة من مجتمع البحث ليطبق عليهم إجراءات ثبات ادوات البحث، وغيره من بين المجتمع الكلي للطلبة البالغ عددهم (75) طالب وطالبة، وهي تمثل ما نسبته (33.33%) من بين المجتمع الكلي.

ب-**عينة البحث الأساسية:** إذا استطاع الباحث إجراء دراسته على جميع إفراد مجتمع البحث فان دراسته تكون ذات نتائج اقرب إلى الواقع وأكثر دقة، لكن الباحث

قد يجد صعوبة في التعامل مع كل مشاهدات مجتمع البحث لأسباب عدة مما سيضطره لإجراء دراسة على مجموعة جزئية من مجتمع البحث.

وبعد ان استبعد الباحثان افراد العينة الاستطلاعية من مجتمع البحث الحالي البالغ عددهم (25) طالب وطالبة، اختيرا (50) طالب وطالبة، بواقع (19) طالب، و(31) طالبة ليمثلوا عينة البحث الاساسية وهم يشكلون نسبة مقدارها (66،67%) من مجتمع الطلبة الكلي.

3-اداتا البحث: مقياس مهارات الاتصال والتواصل (الاداة الاولى):

لما كانت الدراسة الحالية ترمي الى معرفة مهارات الاتصال والتواصل المتوافرة عند طلبة قسم كلية التربية الاساسية وعلاقتها بقدرتهم على اتخاذ القرار في ظل تداعيات الطرف الفكري، الأمر الذي يتطلب إعداد مقياس يقيس مهارات الاتصال عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية، ولعدم وجود اداة جاهزة، ومناسبة للدراسة الحالية، اعد الباحثان مقياساً يتكون من (50) فقرة موزعة على خمس مجالات رئيسة هي (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع، التمثيل)، متسماً بالصدق والثبات والموضوعية، وقد مرّ هذا الاختبار في مرحلة بنائه بخطوات، أبرزها:

1: تحديد مكونات الاختبار: إنَّ أول خطوة في بناء مقياس مهارات الاتصال هي تحديد المجالات الرئيسة، ثم وضع فقرات فرعية لها من طريق وصف دقيق للسلوك الذي يتوقع من الطلبة أن يكونوا قادرين على أن يؤدوه بعد الانتهاء من عملية التعليم.

وبعد اطلاع الباحثان على عدد من الأدبيات والدراسات التي اهتمت ببناء مهارات الاتصال، والتي عرضت في الفصل الثاني، والاطلاع على بعض القوائم الاجنبية والعربية التي اهتمت بالاتصال والتواصل بصورة عامة او قريبة الشبة بالبحث الحالي في بعض الجوانب، وجد الباحثان ان اغلبها قد اعتمدت خمس

مجـالات رئيسـة، هـي الأكثـر شـيوعاً واعتمـاداً مـن قبـل البـاحثين فـي بنـاء مقيـاس مهـارات الاتصـال، وهـذه المجـالات هـي: (القـراءة الكتابـة، التحـدث، الاسـتماع، التمثيل).

2: إعداد فقرات الفرعيـة: بعد أن تم تحديد مجـالات لـلأداة والأهميـة النسبية فـي ضـوء الأدبيـات والدراسـات السـابقة ذات العلاقـة بالبحـث، والغـرض تحديـد المهـارات الفرعيـة للمجـالات الخمس الرئيسـة، وزع الباحثـان الاستبانة اوليـة(*) علـى عدد من المتخصصين في المنـاهج وطرائـق التدريس التاريخ والقيـاس والتقويم فـي الجامعـات العراقية، وفي أثناء عملية التوزيع أوضـح الباحثـان لهم الهدف من البحث، وتوضيح الجوانب التي سوف يحدد مستوى مهارات الاتصال عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربيـة الاساسية، من أجل شـحذ انتبـاههم إلـى الإجابـة علـى السـؤال بنحـوٍ واضـح والذي يساعد على تحقيق اهداف البحث.

في ضوء هذا الاجراء، تم تحديد (60) مهارة تمثل مهارات الاتصال المطلوبة موزعة على خمس مجالات رئيسة.

3:استخراج صدق الأداة: من الشروط اللازمة، والتي ينبغي توافرها في الأداة التي يعتمدها أي باحث، وذلك فإن أي الأداة يجب ان تكون صادقه وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله(**Ebel 1972:421**)، ولمعرفه مدى تمثل الأداة للهدف الذي صـمم مـن اجلـه عـرض الباحثـان القائمـة بصـيغتها الأوليـة، علـى مجموعـة مـن المحكمين والمختصين بالتربية وعلم النفس وبقية العلوم الأخرى، بلـغ مجموعهم (10) خبيرا، وطلب منهم إبداء آرائهم في فِقراتها ومدى ارتباط كل مهارة بالمجال

(*) تضمنت سؤالاً مفتوحاً وهو: ما مهارات الاتصال والتواصل اللازمة لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بحسب رأيكم، وعلى وفق المجالات المبينة في ادناه؟ يرجى ذكرها.

الذي تنتمي اليه، ووضوح فكرتها وسلامة لغتها وفيما اذ كان هناك أي ملاحظات ومقترحات بالحذف والتعديل والإضافة.

وبعد أن تسلم الباحثان استجابات المحكمين استعمل الباحث مربع كأي – **Chi square** للفقرات الدالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (1).

وفي ضوء ما تقدم، اصبحت قائمة مهارات الاتصال اللازمة لطلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بصورتها النهائية تتكون من (50) فقرة موزعة بين (5) مجالات، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

عدد فِقرات الاستبانة موزعة بحسب مجالات قائمة المعايير

الرقم	المجالات	عدد الفِقرات	نسبتها المئوية
1	القراءة	11	22
2	الكتابة	11	22
3	التحدث	8	16
4	الاستماع	11	22
5	التمثيل	9	18
المجموع		50	%100

4: استخراج ثبات الأداة:

يمكن تعريف الثبات على انه درجة الاتساق او التجانس بين نتائج مقياسين في تقدير صفة او سلوك ما، وفي ضوء ذلك يتوقع ان تكون درجات الفرد ثابتة اذا كانت متشابه تحت ظروف قياس قليلة الاختلاف، كما عرف ايضاً بانه الاستقرار في النتائج بوجود فاصل زمني (فرج،1980: 242).

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية استخرج الباحثان معامل الثبات من طريق استعمال معادلة الفا- كرو نباخ، لأنها الطريقة الأكثر شيوعاً لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (ملحم، 2000: 256)، إذ كان معامل الثبات يساوي (0،81)، وهو معامل ثبات جيد.

5: وصف الاختبار بصورته النهائية: وبعد إجراء التحليل الإحصائي للفقرات واستخراج صدق وثبات المقياس، أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (50) فقرةً موزعة على خمس مجالات رئيسة، وهذه المجالات هي: (القراءة الكتابة، التحدث، الاستماع، التمثيل)، وصيغت وفقًا لطريقة (ليكرت) الخماسي، اذ وضع أمام كل فقرةٍ خمس بدائل هي تنطبق علي بدرجة: (كبيرة جدا (خمس درجات)، كبيرة(اربع درجات)، متوسطة(ثلاث درجات)،قليلة (درجتان)، قليلة جداً (درجة واحدة).

***الأداة الثانية: اختبار القدرة على اتخاذ القرار.**

ومن طريق مراجعة الأدبيات المتعلقة بالدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة التي ضمنها الباحثان في الفصل الثاني، فقد اعتمد الباحثان على مقياس القدرة على اتخاذ القرار، والذي اعدته الباحثة (بيداء صالح المتولي، 2008)، لما يمتاز به من خصائص عديدة لا تتوفر في بعض الاختبارات الأخرى.

ولما كان الاختبار معداً على رؤساء الأقسام والفروع العلمية والإنسانية في جامعات بغداد والمستنصرية والتكنولوجية والجامعة الإسلامية، اجرى الباحثان عليه بعض الإجراءات قبل تطبيقه واستعماله في الدراسة ليتكيف مع عينة الدراسة، وليكون ملائماً لهدف الدراسة، تمثلت بعرضه على عدد من الخبراء المتخصصين

في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس لإبداء رأيهم في صلاحيته (*)، وقد أسفر ذلك الإجراء عن حذف وإضافة بعض الفقرات وتعديلها، فأصبح الاختبار بصيغته النهائية مكون من (30) موقف لكل موقف ثلاثة بدائل إحداها صحيحة.

4-التطبيق النهائي الادوات البحث:

بعد ان تم استخراج الخصائص السايكرومترية الأداتي البحث، والتأكد من صلاحية جميع الفقرات لتطبيقها على عينة البحث، طبق الباحثان ادوات البحث على عينة البحث، بعد ان حدد لهم موعد إجراء الاختبارات قبل أسبوع من موعد إجرائه(بفارق زمني اسبوع بين كل اختبار)، فكان تطبيق مقياس الاتصال والتواصل يوم الاحد 2019/4/7، فيما كان أجراء تطبيق اختبار القدرة على اتهاذ القرار يوم الاحد 2019/4/14، وبإشراف الباحثان ، ولم يطرأ على الاختبار ما يؤثر في سيره أو في أثناء أدائه.

خامساً: الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث: استعمل الباحثان الحقيبة الاحصائية **spss** البيانات وتفسيرها.

عرض النتائج وتفسيرها

(*) اعتمد الباحثان على نسبة (80%) بوصفها حداً ادنى لاتفاق الخبراء حول قبول الفقرة او رفضها او تعديلها، إذ يشير بلوم الى ان الباحث يشعر بالارتياح في الاعتماد على الفقرات، اذا كانت نسبة الاتفاق الخبراء والمحكمين على قبولها (80%) فأكثر (Bloom1971:66)، وبذلك اكتسب الاختبار صفة الصدق الظاهري،كما اتبع الباحث الاجراءات نفسها التي استعملت في مقياس الاتصال والتواصل في استخراج معامل الثبات من طريق استعمال معادلة الفا- كرو نباخ، إذ كان معامل الثبات يساوي (0,89)، وهو معامل ثبات جيد.

سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثان على وفق أهداف بحثهما وفرضياته وتفسيرها ومناقشتها، ومن ثم عرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء النتائج:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

***الهـدف الاول:** مهـارات التواصـل المتـوافرة عنـد طلبـة قسـم التـاريخ كليـة التربيـة الأساسية، وتبعاً لمتغير الجنس.

بعد تطبيق مقياس مهارات الاتصال والتواصل على عينة البحث الأساسية البالغ عدد افرادها (60) طالب وطالبة عولجت البيانات إحصائياً، وذلك بحساب الأوساط المرجحة والأوزان المئوية ما في جدول(2)، وتشير هذه النتيجة إلى ان عينة البحث لديهم ضعف في مهارات الاتصال والتواصل.

جدول (2)

ترتيب مهارات الاتصال والتواصل حسب الأوساط المرجحة

والأوزان المئوية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	المهارات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	مهارة الاستماع	3.59	%52.10
2	مهارة التحدث	3.30	%45.78
3	مهارة القراءة	3.13	%44.3
4	مهارة الكتابة	2.29	%42.06
5	مهارة التمثيل	2.20	%41
المتوسط العام		2.70	%45.05

يتضـح مـن جـدول (2) أن الوسـط المـرجح الكلـي بلـغ (2.70) والـوزن المئـوي (45.05%)، وهو وسط مئوي غير متحقق لأنه اقل من (3)(*) والذي يعد الحد الفاصل بين الأوساط المتحققة والأوساط غير المتحققة.

ويمكـن تفسـير هـذه النتيجـة حسـب اعتقـاد الباحثـان إلـى تـدني المسـتوى العلمـي للطلبـة بنحـو عـام، وإلـى قلـة الاهتمـام بـرامج اعـداد معلـم التـاريخ فـي كليـة التربيـة الاساسية، إذ تفتقر الـى الورش التدريبية والاستراتيجيات المطورة التي تهتم بمهارات الاتصـال والتواصـل، فضـلاً عـن قلـة اهتمـام عينـة البحـث بتطـوير أنفسـهم وزيـادة معلومـاتهم والرغبـة لـديهم فـي فحـص الأفكـار والآراء قبـل قبولهـا واسـتعمالها بـالنحو الصحيح.

والتعرف علـى دلالـة الفرق في مستوى الاتصـال والتواصـل عند طلبـة قسم التاريخ فـي كليـة التربيـة الأساسـية ككل، وتبعـاً لمتغير الجنس، أظهـر التحليل الإحصـائي للبيانات بـأن المتوسط الحسابي للذكور بلـغ (72،64)، وانحراف معياري(495، 9) بينمـا كـان المتوسـط الحسـابي للإنـاث (51،24)، وانحـراف معيـاري (444، 6)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(**t– test**)، إذ بلغـت القيمـة التائيـة المحسـوبة (97، 3)، وعنـد مقارنتهـا مـع القيمـة الجدوليـة البالغـة (2.11) عند مستوى دلالـه (05، 0)، مما يشير إلـى وجود فروق بين الجنسين في القدرات العقلية ولصالح الذكور، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

(*) لما كان المقياس الحالي مؤلفا من خمسة مستويات مجموع أوزانها (15) درجة، وان وسط المقيـاس لكل معيـار هـو (3) درجـات، عّد هذا الوسط محكـا للفصـل بـين المعيـار المتحققة وغير المتحققة، وعد كل معيار حصلت على (3) فأكثر معيار متحققة وان اجابة الطلبـة لهـا مقبـول، إمـا المعيـار التـي حصـلت علـى اقل مـن (3) درجـات فعدت فـي ضـمن المعايير غير المتحققة، وان اجابة الطلبة لها دون المستوى المقبول.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الاتصال والتواصل

عينة الطلبة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(05، 0)
						المحسوبة	الجدولية	
19	ذكور	72،64	9 ،495	125	49	3 ،97	2.11	دال احصائياً
31	اناث	51،24	6 ،444					

ويعزو الباحثان هذا الفرق إلى إن الذكور هم أكثر قدرة على الاتصال والتواصل من الاناث، ويمكن تفسير ذلك بما الى طبيعة المجتمع العراقي الذي يتيح الحرية للذكور اكثر من الاناث.

***الهدف الثاني: القدرة على اتخاذ القرار عند طلبة قسم التاريخ في كليات التربية الأساسية في ظل تداعيات التطرف الفكري وتبعاً لمتغير الجنس.**

لغرض التعرف على قدرة طلبة قسم التاريخ في كليات التربية الأساسية في ظل تداعيات التطرف الفكري، وتبعاً لمتغير الجنس على اتخاذ القرار، حسب الباحثان الوسط الحسابي لدرجات عينة طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية على اختبارا لقدرة على اتخاذ القرار (16،20) وانحراف معياري (44،6)، في حين بلغ الوسط الفرضي (15)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة (60،17)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05،0)، مما يشير ذلك إلى إن عينة هذا البحث تتصف بالقدرة على اتخاذ القرار، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث في اختبار القدرة على اتخاذ القرار

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		دالة إحصائياً عند مستوى (05،0)
						المحسوبة	الجدولية	
طلبة المرحلة الثالثة قسم التاريخ	60	59	20،16	44،6	15	60،17	2.11	دال إحصائياً

والتعرف على دلالة الفرق في مستوى القدرة على اتخاذ القرار عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية ككل، وتبعاً لمتغير الجنس، أظهر التحليل الإحصائي للبيانات بأن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (21،60)، وانحراف معياري(495، 9) بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (18،72)، وانحراف معياري (444، 6)، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(**t–test**)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (97، 4)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (2.11) عند مستوى دلاله (05، 0)، مما يشير إلى وجود فروق بين الجنسين في القدرات العقلية ولصالح الذكور، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في اختبار القدرة على اتخاذ القرار

عينة الطلبة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(05، 0)
						$ت_{محسوبة}$	$ت_{جدولية}$	
19	ذكور	21،60	9 ،495	15	59	4 ،97	2.11	دال احصائياً
31	اناث	18،72	6 ،444					

ويعزو الباحثان هذا الفرق إلى إن الذكور هم أكثر قدرة على اتخاذ القرار المناسب لما يعرض عليهم من مسائل أو مواد دراسية في حياتهم الدراسية، كما انهم يدركون مدى خطورة الموقف الناتج عن اتخاذ القرار الخاطئ، فضلاً عن انهم لديهم القدرة على المحاورة والتحليل ما يحمله هؤلاء الأفراد من أفكار منحرفة وتقييم مخاطرها.

ويمكن تفسير ذلك بما أشارت إليه الادبيات والدراسات السابقة الى إن اختبارات الذكاء تشير إلى إن ذكاء البنات يفوق ذكاء البنين تقريباً في سن السادسة او السابعة، اما في العاشرة فانه على الأغلب لمصلحة البنين (عاقل، 1982:446)، (المتولي،2008: 87).

***الهدف الثالث: العلاقة بين مهارات الاتصال والتواصل عند طلبة قسم التاريخ في كليات التربية الأساسية، وقدرتهم على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري.**

ولتحقيق الهدف الثالث، وضع الباحثان الفرضية الصفرية الاتية: هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين مهارات الاتصال والتواصل عند طلبة قسم التاريخ في كليات التربية الأساسية وقدرتهم على اتخاذ القرار.

للتحقق من صحة الفرضية استعمل الاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط **(t-test)** معامل ارتباط بيرسون، اذا ظهرت النتائج ان قيم معامل ارتباط بين درجات مقياس الاتصال والتواصل ككل انها غير دالة إحصائية لكونها اصغر من القيمة التائية الجدولية (0،220) إما مهارة القراءة فقد كانت دالة بصورة عكسية كما هو موضح في جدول (5) ومن خلال هذه النتائج التي توصلت اليها الباحثان فان يتم تحقيق الفرضية بانه: هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين مهارات الاتصال والتواصل عند طلبة قسم التاريخ في كليات التربية الأساسية وقدرتهم على اتخاذ القرار.

جدول (5)

قيم معامل الارتباط بين درجات مقياس الاتصال والتواصل ككل واختبار القدرة على اتخاذ القرار لدى عينة البحث

العينة	العدد	مهارات الاتصال	قيم معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0،05)
ككل	60	مهارة الاستماع	-0،086	59	0،22	غير دالة
		مهارة التحدث	-0،081			غير دالة
		مهارة القراءة	-0،228			غير دالة
		مهارة الكتابة	-0،139			غير دالة
		مهارة التمثيل	-0،060			دالة
		الدرجة الكلية	-0،118			غير دالة

يظهر من جدول(5) ان قيم معامل ارتباط بين درجات مقياس مهارات الاتصال والتواصل ككل غير دالة احصائية لكونها اصغر من القيمة التائية الجدولية (0،220)، وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع الواقع الذي يعيشه الطالب العراقي في

السـنوات الأخيـرة ؛ مـن تـدني فـي كافـة مجـالات الحيـاة ومـن ضـمنها مسـتوياتهم العلمية.

ثانياً: الاستنتاجات، التوصيات، المقترحات

1:الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

1- ضعف مهارات التواصل المتوافرة عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية بشكل عام.

2- قدرة طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الاساسية على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري.

3- هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين مهارات الاتصال عند طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية وقدرتهم على اتخاذ القرار في ظل تداعيات التطرف الفكري.

2:التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

1- تحديد نوعية الطلبة المتقدمين الى كليات التربية الأساسية، وسمات شخصياتهم، ويتطلب ذلك رفع معدلات القبول بكليات التربية الأساسية، واختيار أفضل العناصر من الطلبة من ذوي القدرات العقلية العالية ومستويات التحصيل الجيد.

2- تطوير طرائق التدريس المتبعة حالياً وذلك من طريق تشجيع الطلبة على تحليل الافكار وتركيبها.

3- تشكيل لجان للإرشاد التربوي لغرض عقد لقاءات شهرية مع طلبة لمعرفة المشكلات التي يتعرض لها الطلبة.

3: المقترحات: يقترح الباحثان أجراء البحوث والدراسات الآتية:

1- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى، ومع متغيرات أخرى (التحصيل، التفكير، الميول).

2- إجراء دراسة مقارنة مماثلة للدراسة الحالية بين أقسام كليات التربية الأساسية.

3- بناء برنامج تدريبي مستند على وفق مهارات الاتصال التواصل ومعرفة أثره في القدرة على اتخاذ القرار عند طلبة كليات التربية الاساسية.

المصادر والمراجع

اولاً: المصادر العربية:

القران الكريم

- أبوعلام، رجاء محمود(2009): **التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS**، الطبعة الثالثة، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- أغا، محمد هاشم (2010): "رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة"، **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، سلسلة العلوم الإنسانية المجلد 12، العدد 2.
- بنيان، فلاح خلف (2013): كفايات الطلبة المطبقين في استعمال مهارات التواصل من وجهة نظر المشرفين العلمي والتربوي، **رسال ماجستير غير منشور**، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
- جري، خضير عباس (2016):**التقنيات التربوية (تطورها، تصنيفها، انواعها، اتجاهاتها)**، مؤسسة ثائر عصامي، بغداد، العراق.
- الدعيلج، إبراهيم بن عبد العزيز(2009): **الإدارة العامة والإدارة التربوية**، دار الرواد للنشر والتوزيع، عمان.
- الدوري، حسين عاصم (1978): مبادئ الادارة، الموصل، مطبعة جامعة الموصل .

❖الرزقي، معيض زيدي محمد، (2013): للحرية الأكاديمية وعلاقتها بدرجة ممارستهم لمهارات الاتصال واتخاذ القرارات في كليات التربية بالجامعات السعودية، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة ام القرى، الملكة العربية السعودية.

❖الرواشدة، علاء زهير(2015):التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب** المجلد 31 العدد (63).

❖الزغول، رافع، والزغول، عماد (2003)، علم النفس المعرفي، الأردن، عمان، دار الشرق للنشر والتوزيع0

❖سلامة، عبد الحافظ (1995)، إدارة مراكز مصادر التعلم ط1، النشر: دار الفكر للطباعة – عمان الأردن.

❖شريف، عماد عبد اللطيف (1993): أنماط اتخاذ القرارات في الأجهزة المركزية للإدارة العامة بالأردن(رسالة ماجستير غير منشورة)،، الجامعة الأردنية،

❖الصاوي، صلاح (1993): التطرف الديني–الرأي الأخر، القاهرة الأفاق الدولية للإعلام.

❖الطوبجي، حسين، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم(1980)، دار القلم – الكويت.

❖عاقل، فاخر، (1982): أسس البحث العلمي، في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين، بيروت، ط2.

❖عبد، إيمان رسمي، والعبسي، محمد مصطفى (2015): مستوى مهارات التواصل في الرياضيات لدى الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية والآداب / الأنروا في الأردن من وجهة نظرهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي الامانة العامة اتحاد الجامعات العربية، المجلد (35)، العدد (1).

❖عطية، محسن علي، والهاشمي، عبد الرحمن، (2007): التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

❖عليان، ربحي مصطفي و الدبس(1999): وسائل الاتصال و التكنلوجيا في التعليم، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان.

❖فرج، صفوت(1980): القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.

❖الكلوب، بشير، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم(1999): دار الشروق – عمان.

❖المتولي، بيداء صالح(2008): الأسلوب المعرفي (الاستيعابي– الاستقبالي) وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب / جامعة بغداد.

❖مرسي، محمد، الإدارة المدرسية الحديثة(1984) عالم الكتب– القاهرة.

❖مصطفى عبد السميع محمد و محمد لطفي جاد وصابر عبد المنعم محمد، الاتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية للطالب المعلم(2003) مركز الكتاب للنشر مصر الجديدة – القاهرة.

❖ملحم، سامي محمد (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

❖ـــــ، (2006): سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2.

❖المنصور، كاسر نصر (2000): نظرية القرارات الإدارية، عمان، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

❖نبهان، يحيى محمد، (2008): مهارة التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان ـ الأردن.

❖نشوان يعقوب، الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق(1986) دار الفرقان– عمان.

❖نصر الله، عمر عبدالرحيم(2001): مبادئ الاتصال التربوي و الانساني، ط1، دار وائل، للنشر، عمان، الاردن،

❖النوح، مساعد بن عبد الله (2004):مبادئ البحث التربوي، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية.

❖ورداني يوسف،(2015) مدخل مكافحة التطرف بين الشباب في مصر، مجلة بدائل، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

❖ياغي، محمد عبد الفتاح (1983): عملية اتخاذ القرارات، المجلة العربية للإدارة، كلية التربية، جامعة الكويت.

ثانياُ: المصادر الاجنبية:

❖ Ebel، R.L.(1972):**Essential of Educational Measurements**. 2nd Ed.، New Jersey، Englewood Cliffs، Prentice-Hall.

❖ McKenny & Keen، P.(1973): **Management Science and Business Practice HBR، August، How Managers Mind's Work**.، New York.

❖ Bloom، B.S.، **Hastings(1971)، J.T. and Madaus**، G.F. Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning، New York: McGraw-Hill

❖Haynes, C. C (2009). Schools of conscience. In Educational Leadership: teaching Social Responsibility. 2009.